والاعصار وعن ابن عباس رضي الله عنهما هذه ايات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب وهن محرمات على بني ادم كلهم وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن دخل النار وعن كعب الاحبار والذي نفسي بيده ان هذه الايات الاول شيء في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا الى الايات اهـ وتقدم عن غيره ان اول التوراة اول هذه السورة الى قوله ويعلمانكم اهـ شيخنا **قوله** ان مفسرة عبارة السمين في ان اوجه احدها ان ان تفسيرية لانه تقدمها ما هو بمعنى القول لا حروفه ولا ناهيه وتشركوا مجزوم بها وهذا وجه ظاهر وهو اختيار الفراء قال قلت اذا جعلت ان مفسرة لفعل التلاوة وهو متعلق بما حرم ربكم وجب ان يكون ما بعده منهيا عنه محرما كله كالشرك وما بعده مما دخل عليه حرف النهي فما تصنع ح بالاوامر قلت لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وتقدمهن جميعا فعل التحريم واشتركن في الدخول تحت حكمه علم ان التحريم راجع الى احداثها وهي الاساءة الى الوالدين ونحس الكيل والميزان وترك العدل في القول ونكث العهد قال الشيخ واما عطف هذه الاوامر فيحتمل وجهين احدهما انها ليست معطوفة على المناهي قبلها لئلا يلزم استحباب التحريم عليها حيث كانت في حيز ان التفسيرية بل هي معطوفة على قوله اتل ما حرم امركم او الا امر يترتب عليه ذكر مناه ثم امركم ثانيا بامر وهذا معنى واحد والثاني ان تكون الاوامر معطوفة على المناهي كوداخلة تحت ان التفسيرية ويصح ذلك على تقدير محذوف تكون مفسرة له والمنطوق قبله الذي دل عليه حذفه والتقدير وما امركم به فحذف ما امركم به لدلالة ما حرم عليه لان معنى ما حرم ربكم عليكم ما نهاكم ربكم عنه فالمعنى تعالوا اتل ما نهاكم ربكم عنه وما امركم به واذا كان التقدير هكذا اصح ان تكون ان تفسيرية لفعل النهي الدال عليه التحريم وفعل الامر المحذوف وهذا لا نعلم فيه خلافا بخلاف الجملة المتباينة بالخبر والاستفهام والانشاء فان في جواز العطف فيها خلافا اهـ والوجه الثاني ان تكون ان ناصبة للفعل بعدها وهي وما في حيزها بدل من العايد المحذوف اذ التقدير ما حرمه وهذا في المعنى كالذي قبله ولا على هذين الوجهين زايدة قيل يفسد المعنى كزيادتها في قوله تعالى اء لا تسجد وقيل لا يفسد فان قلت فما تصنع بقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فيمن قرأ بالفتح وانما يستقيم عطفه على ان لا تشركوا اذا جعلت ان هي الناصبة حتى يكون المعنى اتل عليكم نفي الاشراك واتل عليكم ان هذا صراطي مستقيما قلت اجعل قوله وان هذا صراطي مستقيما علة للاتباع بتقدير اللام كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا بمعنى ولان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه

في محل نصب بدلا مما حرم الوجه الثاني انها ناصبة وهي وما في حيزها

فاتبعوه والدليل عليه القراءة بالكسر كانه قيل واتبعوا صراطي لانه مستقيم او واتبعوا صراطي انه مستقيم الوجه الرابع ان تكون ان الناصبة وما في حيزها مفعولا على الاغراء بعليكم ويكون الكلام قد تم عند قوله ربكم ثم ابتدا فقال عليكم ان لا تشركوا اي الزموا نفي الاشراك وعدده وهذا وان كان ذكره جماعة كما نقله ابن الانباري ضعيف لتفكيك التركيب عن ظاهره ولانه لا يتبادر الى الذهن الوجه الخامس انها وما في حيزها في محل نصب او جر على حذف لام العلة والتقدير اتل ما حرم ربكم عليكم ليلا تشركوا وهذا منقول عن ابي اسحاق الوجه السادس ان تكون هي وما بعدها في محل نصب باضمار فعل تقديره اوصيكم ان لا تشركوا الا قوله وبالوالدين احسانا محمول على اوصيكم بالوالدين وهو مذهب ابي اسحاق ايضا الوجه السابع ان تكون ان وما في حيزها في محل رفع على انها خبر مبتدا محذوف اي المحرم ان لا تشركوا وهذا يجمع الى زيادة لا ليلا يفسد المعنى الوجه الثامن انها في محل رفع ايضا على الابتدا والخبر الجار قبله عليكم عدم الاشراك ويكون الوقف على قوله عليكم كما تقدم في وجه الاخفش وهو مذهب ابي عبيدة الوجه التاسع ان تكون في موضع رفع بالفاعلية بالجار قبلها وهو عليكم كما تقول عليكم الصيام والجر الوجه العاشر ان تكون في موضع رفع بالفاعلية بالجار قبلها وهو ربكم كما تقول ان الانباري المتقدم والتقدير استقر عليكم عدم الاشراك اهـ **قوله** من اجل املاق من سببية متعلقة بالفعل المنهي عنه اي لا تقتلوا اولادكم لاجل الاملاق والاملاق الفقر في قول ابن عباس وقيل الجوع بلغة لخم وقيل الاسراف يقال املق اي اسرف في نفقه قاله محمد بن نعيم اليزيدي وقيل الانفاق يقال املق ماله اي انفقه قاله المنذر بن سعيد والاملاق الافساد ايضا قاله ثعلب قال واملق يكون قاصرا ومتعديا يقال املق الرجل اذا افتقر فهذا قاصر واملق ما عنده الوهر اي افسده اهـ سمين وفي المصباح املق املاقا افتقر واحتاج وملقت الثوب ملقا من باب قتل غسلته وملقته ملقا وملقت له ايضا تردد ته من باب تعب وغلقت له كذلك اهـ **قوله** نحن نرزقكم وايا هم هذا تعليل للنهي قبله وكان ظاهر السياق ان يقدم ويقال نحن نرزقهم وايا كم كما في اية الاسرة اي لان الكلام في الاولاد ولكن قدم هنا خطابا للاباء ليكون كالدليل على ما بعده وقال هناك من املاق وفي الاسراء خشية املاق قال بعضهم لان هذا في الفقير الناجز فيكون خطابا للاباء الفقراء وما في الاسراء المتوقع فيكون خطابا للاباء الاغنياء فلعلهم كانوا فقراء يقتلون اولادهم واغنياهم كذا اهـ شيخنا وفي السمين وفي هذه الاية قدم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)